

تاج العروس من جواهر القاموس

وكان الفَرَاءُ يُجَرِّزُهَا بالكسْرِ بِمَعْنَى البَقْدِيَّةِ . العُقْبِيَّةُ والعُقْبُ من
الجَمَالِ والسَّرْوِ والكَرَمِ أَثَرُهُ . و قال اللّٰحْيَانِيّ أَي سَيَمَاهُ وَعَلَامَتُهُ
وَهَيْئَتُهُ وَيُكْسِرُ قال اللّٰحْيَانِيّ : وَهُوَ أَجْوَدُ . وفي لسان العرب : وعُقْبِيَّةُ
الماشيةِ في المَرَعَى : أَن تَرَعَى الخُلَّةَ عُقْبِيَّةً ثم تُحَوَّلُ إِلَى الحَمَضِ
فالحَمَضُ عُقْبِيَّتُهَا وَكَذَلِكَ إِذَا تَحَوَّلَتْ مِنَ الحَمَضِ إِلَى الخِلَّةِ فَالْخِلَّةُ
عُقْبِيَّتُهَا وهذا المَعْنَى أَرَادَهُ ذُو الرُّمِّ بِقَوْلِهِ يَصِفُ الطَّلِيمُ :
أَلِهَاهُ آءُ وَتَنْذُومُ وعُقْبِيَّتُهُ ... مِنْ لَائِحِ المَرْوِ والمَرَعَى لَهُ عُقْبُ وقال
أَبُو عَمْرٍو : النِّعَامَةُ تَعْقُبُ فِي مَرَعَى فَمَرَّةٌ تَأْكُلُ الآءَ وَمَرَّةٌ
التَّذْنُومَ وَتَعْقُبُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي حِجَارَةِ المَرْوِ وَهِيَ عُقْبِيَّتُهُ وَلَا يَغِيثُ عَلَيْهَا
القَمَرُ : عودَتُهُ بالكسْرِ . ويقال عُقْبِيَّةٌ بِالْفَتْحِ وَذَلِكَ إِذَا غَابَ ثُمَّ طَلَعَ .
وقال ابن الأَعْرَابِيِّ : عُقْبِيَّةُ القَمَرِ بالضَّمِّ : نَجْمٌ . يُقَارَنُ القَمَرُ فِي
السَّنَةِ مَرَّةً . قال :

لَا تَطْعَمُ المِسْكُ والكافُورَ لِمَتَّتُهُ ... وَلَا الذَّرِيرَةَ إِلَّاَّ عُقْبِيَّةُ
القَمَرِ هُوَ لِبَعْضِ بَنِي عَامِرٍ . يقول : يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الحَوَلِ مَرَّةً وَرواية
اللّٰحْيَانِيّ عُقْبِيَّةٌ بالكسْرِ وهذا مَوْضِعُ نَطَرٍ ؛ لِأَنَّ القَمَرَ يَقْطَعُ الفَلَكَ
فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً وَمَا أَعْلَمَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ يُقَارَنُ القَمَرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ
مَرَّةً . وفي الصَّحَاحِ يقال : مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّاَّ عُقْبِيَّةُ القَمَرِ إِذَا كَانَ
يَفْعَلُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً انتهى . قال شيخنا : قلتُ : لَعَلَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ
وَإِنْ كَانَ فِي كُلِّ شَهْرٍ يَقْطَعُ الفَلَكَ مَرَّةً إِلَّا أَنَّهُ يَمُرُّ بِعَيْدَاً عَنْ ذَلِكَ
النَّجْمِ إِلَّاَّ فِي يَوْمٍ مِنَ الحَوَلِ فَيُجَامِعُهُ وهذا ليس بِعَيْدَاً لِجَوَازِ اخْتِلَافِ
مَمَرِّهِ فِي كُلِّ شَهْرٍ لِمَمَرِّهِ فِي الشَّهْرِ الْآخِرِ كَمَا أَوَّمَأَ إِلَيْهِ
المَقْدِسِيُّ وَغَيْرُهُ انتهى . العَقْبِيَّةُ بالتَّحْرِيكِ : مَرَقَى صَعْبٌ مِنَ الجِبَالِ
أَو الجَبَلُ الطَّوِيلُ يَعْرِضُ لِلطَّارِقِ فَيَأْخُذُ فِيهِ وَهُوَ طَوِيلٌ صَعْبٌ شَدِيدٌ
وَإِنْ كَانَتْ خُرُمَتٌ بَعْدَ أَنْ تَسْنَدَ وَتَطُولَ فِي السَّمَاءِ فِي صُعُودِ وَهَبُوطِ
أَطْوَلَ مِنَ النَّقَبِ وَأَصْعَبُ مُرْتَقَى وَقَدْ يَكُونُ طَوْلُهَا وَاحِدًا . سَنَدُ
النَّقَبِ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ اسْلِنْقَاءِ وَسَنَدُ العَقْبَةِ مُسْتَوٍ كَهَيْئَةِ الجِدَارِ . قال
الأَزْهَرِيُّ : وَجَّ العَقْبِيَّةُ عِقَابُ وَعَقَبَاتٌ . قلتُ : وَمَا أَلْطَفَ قَوْلُ

الحافظ ابن حجرٍ حينَ زارَ بيَوتَ المَقْدِسِ : .
قَطَعْنَا فِي مَحَبَّتِهِ عِقَابًا ... وَمَا بَعْدَ الْعِقَابِ سِوَى الذَّعِيمِ